

المرجع المدرسي: يحذر الكرد من الانجرار وراء إسرائيل ويدعو إلى الحوار والاعتبار من تجربة جنوب السودان



حذر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي، دام ظلّه، حكومة إقليم كردستان من الاعتماد على إسرائيل، فيما دعا الشعب العراقي وقياداته الدينية والسياسية إلى التروي واعتتماد الحكمة البالغة في معالجة قضية الاستفتاء المقترح في الإقليم.

وقال سماحته في بيانه الأسبوعي، اليوم الجمعة: "إن إلغاء أو تأخير الاستفتاء ومعالجة دواعيه من المشاكل العالقة بالحوار هو الحل الأمثل الذي ينتظره أبناء شعبنا وإنه اقرب إلى الصواب من أي حل آخر"، مؤكداً أن "العالم كله باستثناء الصهاينة يرفضون تغيير المعادلة السياسية في العراق المثخنة أصلاً بالجراح".

وأشار المرجع المدرسي، بحسب البيان، إلى ما يجري في جنوب السودان من مآسي، وقال: "إنها تكفيننا وتكفي كل حكيم عبرة لما قد يؤل إليه الوضع بعد الاستفتاء في شمال العراق".

وأضاف: "إن على الشعب العراقي أن يجدد النظر فيما يرتبط بإقليم الشمال لأنه أساس تمزيق الشعب العراقي وأنه بدعة استعمارية مرفوضة.

وخاطب سماحته القيادة السياسية في كردستان داعياً إياهم "إلى الاعتبار بما جرى في عهد شاه إيران وكيف اعتمد عليه بعض القيادات الكردية فقلب عليهم طهر المجن بعد اتفاه مع صدام حسين في الجزائر سنة 75".

وقال أيضاً: "إنني احذركم من واجب النصيحة من الاعتماد على إسرائيل وعودها الكاذبة وحتى الاعتماد على غيرهم ممن لا يمكن الاعتماد عليه عند تقلبات الظروف وقد قال سبحانه: {كَمْ تَدَلَّ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّ سَا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}.

وختم البيان بالقول: "إننا سنبقى في العراق متحدين أو متجاوزين، وأي أسفين يوضع بيننا سوف تبقى آثاره السلبية إلى أجيال وهكذا نأمل أن لا نقع في أخطاء استراتيجية كبيرة والمستعان".